اسم المصدر: عكاظ

التاريخ: 06-11-2008 رقم العدد: 15412 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 9 رقم القصاصة: 1

رفع مستوى معيشة المواطن ودعم المحتاجين في كل مكان

بصمات واضحة لملك الإنسانية في مكافحة الفقر محليا وعالميا

عكاظ – مركز المعلومات

لم يكن حصول خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على شهادة بطل مكافحة الفقر مفاجأة بالرغم من أهمية الجائزة التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي ، فجهوده حفظه الله على المستويين المحلي والدولي واضحة وكبيرة، فعلى المستوى المحلي تسعى المملكة لرفاهية شعبها ولتحقيق هذا الهدف وضعت سياسات وبرامج وضخت ميزانيات هائلة .وفي بلد يزيد سكانه على خمسة وعشرين مليونا ، توجيهات الدولة ببرامج مفصلة للفقراء خصيصا. لكن كان لا بد لها قبل ذلك من أن تقوم بدراسة مشكلة الفقر دراسة علمية منهجية إحصائية . وفي هذا الإطار قام الملك عبدالله بن عبدالعزيز منتصف رمضان ١٤٢٣هـ بزيارة الأحياء الفقيرة في مدينة الرياض ووجه بتشكيل فريق عمل لوضع استراتيجية وطنية لمكافحة الفقر في المملكة، وصدر في العام التالي (محرم ١٤٢٤هـ) أمر ملكي بتخصيص مائة مليون ريال لتنفيذ هذه الإستراتيجية.

الفقراء والمساكين

وانسجاما مع رؤية القيادة وجهت وزارة الشؤون الاجتماعية نحو ٤٠٠ جمعية في المملكة بحصر وإعداد قوائم الفقراء والمساكين وتحديد أنواع المساعدات التي يحتاجونها ضمن خمسة برامج تحاول تعميم الخير بدلا من تخصيصه. ورفعت سقف المساعدة إلى مائة ألف ريال لتمويل برامج يقوم بها الفقير لرفع مستواه من أدنى خط الفقر الى الكفاف أو ما فوقه. وذكرت الوزارة في ١٤٢٨/١١/٧ أنها ستساعد الناس في فئات الأسر المنتجة والمشروعات الصغيرة والمنح التعليمية والتدريبية والتنسيق الوظيفي بل وترميم المساكن للأسر المحتاجة.

الصندوق الخيري

ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم إنشاء الصندوق الخيري الوطني . وبما أن المعلومات الموثقة هي الأساس حتى لا ينضب هذا الخير إلى أغنياء ممن لا يستحقون، ركزت البرامج الخيرية على تقصي حاجات المحتاجين لا إلى المعونة المالية فحسب ولكن لتوفير المنح التعليمية والتدريبية وإعطاء قروض ميسرة للمشروعات الصغيرة وإيجاد فرص العمل للقادرين على إعفاف أنفسهم عن السؤال . وصرح الأمين العام المكلف للصندوق الدكتور عبدالله المعيقل أن نظرة الصندوق تنطلق من فلسفة معالجة الفقر بأساليب غير تقليدية وذلك بتأهيل الفقراء ليصبحوا منتجين بدلا من مستهلكين من خلال برامج التوجيه والتوعية وورش العمل والدورات القصيرة للمستفيدين قبل بداية مشروعاتهم.

الدعم التكميلي

وفي هذا التاريخ صدر قرار مجلس الوزراء بالموافقة على استحداث برنامج الدعم التكميلي لسد الفجوة بين الدخل الفعلي للأسر والأفراد والفقراء فقرا مدقعا وخط الفقر، وذلك بحسب دراسات خطوط الفقر المتحركة المعتمدة رسميا في المملكة وبحدود حجم دعم يبلغ ٣٦٤ مليون ريال سنويا ، دعم الصندوق الخيري الوطني بمبلغ ٣٠٠ مليون ريال سنويا، زيادة المخصصات المقدمة للأيتام ذوي الظروف الخاصة، ومن في حكمهم بمبلغ ٨٢ مليون ريال سنويا، وتشمل إعانات الأسر الحاضنة، والإعانات المدرسية، ومكافأة نهاية الخدمة، وإعانات الزواج، ومكافآت القيمين في دور رعاية الأيتام.

كما صدر قرار مجلس الوزراء بإقامة برنامج باسم «المساعدات الطارئة» للأسر الواقعة تحت خط الفقر المطلق التي تتعرض لحالات طارئة حرجة تتسبب في زيادة معاناتها، أو تعرضها لمشكلات مثل: وفاة المعيل أو سجنه أو مرضه أو مرض الأبناء أو حوادث الحريق في المنزل أو الكوارث الطبيعية ونحوها، على أن تحدد سقوف هذه المساعدات بحسب الحالة ودرجة المعاناة، زيادة مخصصات الجمعيات الخيرية من ١٠٠ مليون ريال سنويا الى ٣٠٠ مليون ريال، تكون مسؤولية الجمعيات الخيرية من مسؤولية وزير الشؤون الإجتماعية.

توفير المساكن

وفي ضوء هذه المعطيات يمكننا ان ندرك اهتمام حكومة المملكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين بقضية توفير المساكن للفقراء وذوي الدخل المحدود . ذلك أن حاجة الإنسان إلى مسكن يأويه هو وأسرته في مقدمة الاحتياجات الإنسانية. واهتمام خادم الحرمين الشريفين بالمسكن هو لسد حاجة هذه الأسر الراجية للمسة حنان من ناحية ، ومن ناحية أخرى لأن السكن عصي على التبذير والاستهلاك السريع.

خادم الحرمين الشريفين يتفقد أحد الأحياء الفقيرة في الرياض منتصف شهر رمضان عام ١٤٢٣هـ (أرشيفية)

الإسكان التنموي

ففي العشرين من شهر شعبان١٤٢٣ هـ أنشئت مؤسسة عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي وخصص لها مبلغ ٢٠٠ مليون ريال تكون بداية لرأسمالها وتم تعيين الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين أمينا عاما لهذه المؤسسة الخيرية. وكان أول ما اضطلعت هذه المؤسسة الوليدة به هو إجراء مسح استطلاعية ميدانية عمرانية اجتماعية لحاجة المناطق

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 06-11-2008 رقم العـدد: 15412 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 9 رقم القصاصة: 2

المستهدفة وهي الساحل وتهامة والمنطقة الشرقية شملت مناطق تبوك ومكة المكرمة والمدينة المنورة والباحة وعسير وجازان والمنطقة الشرقية.

تحسين المعيشة

غير أن المبلغ المرصود في بداية إنشاء المؤسسة ما كان ليكفي الطموحات الإنسانية التي يتطلع إليها خادم الحرمين الشريفين. وهكذا فقد أعلن الدكتور يوسف العثيمين عن تبرع الملك عبدالله حفظه الله بمبلغ مليارين و٢٠٠ مليون ريال لتمويل المشروعات الخيرية الإسكانية التي سدت تباشيرها تهل على المحتاجين من المواطنين. كما اتخذ الملك عبدالله سلسلة من الإجراءات الأخرى التي تكفل تحسين معيشة المواطن . ففي تاريخ ١٧ رجب ١٤٢٦ هـ أمر بزيادة رواتب فئات العاملين السعوديين من مدنيين وعسكريين ومتقاعدين. وذلك بنسبة ١٥٪، ما عدا الوزراء ومن في مرتبتهم ، ودعم القطاعات الخدمية ومنها زيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة من ستة عشر ألفا ومئتي ريال إلى ثمانية وعشرين ألف ريال في السنة وتخصيص مبلغ إضافي مقداره ثمانية آلاف مليون ريال من فائض إيرادات السنة المالية ١٤٢٥ ١٤٢٦هـ للإسكان الشعبي في مناطق المملكة وتنفيذ برمجة تنفيذ هذا المشروع على مدى خمس سنوات ليصبح اجمالي المخصص لهذا الغرض عشرة آلاف مليون ريال. وتخفيفا على المواطنين المتعسرين وافق مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ١٤٢٦-٢٠٠٨ هـ برئاسة خادم الحرمين الشريفين على عدد من القواعد المنظمة لتقسيط مديونيات الخزينة العامة للدولة على العاجزين عن الوفاء بها دفعة واحدة والإعفاء من الدين عند الإعسار أو الإفلاس. ومؤخرا رفع خادم الحرمين الشريفين رأسمال بنك التسليف إلى ١٠ مليارات ريال. ويقدم البنك قروضا دون فوائد لكل من يقل دخله عن سبعة آلاف ريال شهريا. وتتراوح قيمة القرض الذي يقدمه البنك ما بين ٥ آلاف و٤٥ ألف ريال. في حين تبلغ الأقساط الشهرية التي يسددها المستفيد ما بين ٤٠٠ إلى ٧٥٠ ريالا شهريا.

المستوى الدولي

وفي إطار مساعدة الدول النامية في مكافحة الفقر من منظور إنساني يرمي إلى تعزيز الروابط بين مختلف الشعوب وتنمية العلاقات وتطويرها . بشكل يوضح المكانة السعودية المرموقة ، ومن خلال الرؤية الشاملة لخادم الحرمين الشريفين . واصلت المملكة العربية السعودية دورها الرائد في التنمية العالمية والمساعدات الإنسانية والإغاثية في الدول الفقيرة ، ولا سيما في أثناء الكوارث الطبيعية كالزلازل والأعاصير .

وتولي المملكة من خلال أدواتها الأولى للمساعدات الخارجية (الصندوق السعودي للتنمية)،أهمية خاصة في تقديم العون الإنمائي للبلدان النامية منخفضة الدخل . مع التركيز على بلدان القارة الأفريقية . بهدف دعم الجهود المبذولة لتخفيف حدة الفقر في الدول المستفيدة وتركيز المساعدات على مشاريع هدفها تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان في مجالات التعليم والصحة ومياه الشرب والطاقة الكهربائية ومشروعات البنية الأساسية الأخرى . عن طريق تقديم القروض والمنح وتمويل المشروعات والبرامج الإنمائية .

وقد أقرت منظمات الأمم المتحدة استنادا إلى الأرقام والإحصاءات الدولية أن السعودية هي الدولة الأولى في العالم من حيث نسبة ما تقدمه من مساعدات إنسانية إلى أغلب بلدان العالم الثالث الفقيرة ، من أفغانستان وباكستان وبنجلادش ،مرورا بالصومال والسودان والعديد من الدول الأفريقية ، وليس انتهاء بفلسطين والعراق . فالأيادي البيضاء لبلاد ملك الإنسانية تمتد بالخير والبر الى الفقراء والمحرومين والمتضررين من الكوارث الطبيعية في شتى بلاد العالم . تمدهم بالمساعدة ، وتمنحهم المساندة . وترفع عنهم ما ألم بهم من كربات السيول والمجاعات والحصار والحروب والاحتلال .

تقارير الأمم المتحدة

وتذكر تقارير الأمم المتحدة إن إجمالي ماقدمته المملكة للدول النامية من مساعدات إنسانية من خلال المنظمات الدولية والإقليمية أو على صعيد العلاقات الثنائية قد بلغ مانسبته ٠,٥ ٪ من متوسط الناتج القومي خلال العقود الثلاثة الأخيرة وأن ماتقدمه المملكة من مساعدات وفقا لهذا الحساب يمثل ثمانية أضعاف ماتقدمه الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان بالنسبة إلى دخلها القومي.